العرب
الثلاثاء 2021/09/07
السنة 44 العدد 12172

أحمد مسعود يُحاول حشد الأفغان للقيام بانتفاضة ضد طالبان

المقاومة تفشل في صد الحركة في وادي بانشير

بعد فشل قواته في صد هجوم حركة طالبان على وادي بانشير، يُحاول قائد المقاومة الوطنية في أفغانستان أحمد مسعود حشد الأفغان للقيام بانتفاضة وطنية ضد طالبان التي استولت مؤخرا على الحكم وتستعد للإعلان عن حكومتها في وقت لاحق.

وادي بانشير (أفغانستان) – يسعى قائد جبهة المقاومة الأفغانية الذي واجه انتكاسة في آخر معقل لقواته في وادي بانشير لتعبئة الأفغان في انتفاضة ضد حركة طالبان المتشددة التي استولت مؤخرا على الحكم بعد انسحاب فوضوي للولايات المتحدة من البلاد. ودعا القائد أحمد مسعود الإثنين إلى انتفاضة وطنية ضد طالبان بعد ساعات من إعلانها السيطرة على وادي بانشير في خطوة تجعل كافة أنحاء أفغانستان تحت سيطرتها.

وقال مسعود في رسالة صوتية أُرسلت إلى وسائل الإعلام "أينما كنتم، في الداخل والخارج، أحثكم على بدء انتفاضة وطنية من أجل كرامة وحرية وازدهار بلدنا".

وجاء ذلك بعد ساعات من إعلان طالبان بسط سيطرتها على وادي بانشير الذي كان عصيا عليها وعلى السوفييت في الماضي لكنه هذه المرة سرعان ما سقط بيد الحركة.

وبالرغم من ذلك فإن مسعود أكد أن "قواته لا تزال في الوادي وتقاتل قوات طالبان".

ويقع وادي بانشير الوعر الذي يصعب الوصول إليه، على مسافة 80 كيلومترا من العاصمة كابول. وكان آخر معقل للمعارضة المسلحة ضد طالبان التي سيطرت على الحكم في الخامس عشر من أغسطس. وبعد أسبوعين، غادرت آخر القوات الأجنبية البلاد.

وقال الناطق باسم الحركة ذبيح الله مجاهد في بيان "مع هذا الانتصار، خرج بلدنا بشكل كامل من مستنقع الحرب. سيعيش الناس الآن بحرية وسلامة وازدهار".

وتؤوي المنطقة الجبهة الوطنية للمقاومة وتعد معقلا مناهضا لطالبان منذ زمن طويل وقد ساهم القائد أحمد شاه مسعود في جعلها معروفة في أواخر التسعينات قبل أن يغتاله تنظيم القاعدة عام 2001.

وردّت الجبهة الوطنية للمقاومة على طالبان مؤكدة أنها مازالت تحتفظ بمواقع استراتيجية وفق وصفها في الوادي وأن "القتال ضد طالبان وشركائها سيستمر".

وتضمّ الجبهة الوطنية للمقاومة بقيادة أحمد مسعود ابن القائد مسعود، عناصر من ميليشيات محلية وكذلك عناصر سابقين في قوات الأمن الأفغانية وصلوا إلى الوادي عندما سقطت سائر الأراضي الأفغانية بأيدي طالبان.

وقد لجأ أمرالله صالح نائب الرئيس السابق كذلك إلى الوادي.

ولم تسقط بانشير يوما بين يدَي الفريق الآخر سواء تحت الاحتلال السوفييتي في ثمانينات القرن الماضي، أو في فترة الحكم الأول لطالبان في التسعينات.

وأجريت مناقشات في البداية بين طالبان والجبهة الوطنية للمقاومة التي تريد إقامة نظام حكم لامركزي. وأبدى الجانبان رغبتهما في تجنب القتال، لكن في نهاية المطاف لم يتم التوصل إلى حل يرضي الطرفين.

ووعد مجاهد سكان بانشير بأنهم لن يتعرضوا لأعمال انتقامية.

واستبقت الجبهة الوطنية للمقاومة التطورات الأخيرة باقتراح دفعت به ليل الأحد – الاثنين ينص على وقف إطلاق نار، بعد أنباء عن وقوع خسائر فادحة في الأرواح خلال عطلة نهاية الأسبوع. وقالت إنها "اقترحت على طالبان وقف عملياتها العسكرية في بانشير... وسحب قوّاتها. وفي المقابل سنطلب من قوّاتنا الامتناع عن أيّ عمل عسكري".

وأعلنت الجبهة الأحد على تويتر أن الناطق باسمها فهيم دشتي والجنرال عبدالودود زاره قُتلا في المعارك الأخيرة.

وعلى الصعيد السياسي، مازالت تشكيلة الحكومة الجديدة لطالبان التي كان يتوقع أن تكشف الجمعة، غير معروفة.

ويعتقد محللون أن الإسلاميين أنفسهم فوجئوا بالسرعة التي استعادوا بها السلطة ولم يكن لديهم الوقت للتحضير للخطوة التالية.

ويرصد المجتمع الدولي حركة طالبان التي عادت إلى الحكم بعد عشرين عاما من الإطاحة بنظامها على يد تحالف بقيادة الولايات المتحدة، محذرا من أنه سيقيّم سلوكها بناء على أفعالها.

تقهقر المقاومة أمام طالبان

ذبيح الله مجاهد

أي تمرد ضد حكم طالبان سيتلقى ضربة قاسية

وتعهّد قادة أفغانستان الجدد بأن يحكموا بتساهل أكبر من ولايتهم الأولى التي جاءت أيضا بعد سنوات من النزاع تمثّل أولا باجتياح القوات السوفييتية البلاد في 1979 أعقبته حرب أهلية.

ووعدت طالبان بحكومة "تشمل الجميع" تمثّل التركيبة العرقية المعقّدة لأفغانستان، رغم أنه من المستبعد أن تتولى النساء أي مناصب عليا.

وكان يفترض إعادة فتح الجامعات الخاصة في البلاد. ويفرض مرسوم صدر عن نظام طالبان الجديد، على الطالبات ارتداء عباءة سوداء والنقاب ومتابعة الفصول في صفوف غير مختلطة.

ومن جهة أخرى، دعت طالبان الأفراد السابقين في القوات الأفغانية إلى الاندماج بنظام الحكام الجدد.

وقال مجاهد إن "القوات الأفغانية التي تلقت تدريبات في السنوات العشرين الماضية سيطلب منها الانضمام إلى الإدارات الأمنية إلى جانب أعضاء طالبان".

وأوضح أن أي تمرد ضد حكمها "سيتلقى ضربة قاسية".

وأضاف مجاهد أن "الإمارة الإسلامية حساسة جدا إزاء حركات التمرد. كل من يحاول بدء تمرد سيتلقى ضربة قاسية. لن نسمح بتمرد آخر".

وفي ظل نظامها السابق، منعت الحركة جميع الفتيات من الدراسة وفرضت ارتداء البرقع.

ومازال الوضع حرجا. وقد وصل مارتن غريفيث رئيس العمليات الإنسانية للأمم المتحدة إلى كابول حيث سيعقد على مدى أيام اجتماعات مع قادة طالبان الذين تعهدوا الأحد بضمان سلامة عمال الإغاثة ووصول المساعدات، وفقا للأمم المتحدة.

وادي بانشير في أفغانستان

الإثنين 6 سبتمبر
- أعلنت حركة طالبان «السيطرة الكاملة» على الوادي
- أعلنت الجبهة الوطنية للمقاومة أنها تسيطر على «مواقع استراتيجية» في الوادي، مضيفة أن «النضال ضد طالبان وشركائها سيستمر»

الأحد 5 سبتمبر
- اعترفت الجبهة الوطنية للمقاومة أنها تكبدت خسائر فادحة في الأرواح

تتشكل الجبهة الوطنية للمقاومة من عناصر ميليشيات مناهضة لطالبان وعناصر سابقين في قوات الأمن الأفغانية

تضمّ مقاتلين محليين بقيادة أحمد مسعود نجل القائد أحمد شاه مسعود الذي اغتاله تنظيم القاعدة

AFP

مصدر الخريطة: ©OSM ©Mapcreator.io

تأجيل التصويت لاختيار أعضاء البرلمان ينذر بتعمق أزمة الصومال

مقديشو – أرجئ الاثنين التصويت لاختيار أعضاء مجلس النواب في الصومال، في خطوة تنذر بتعمق الأزمة السياسية في البلد الذي يعاني من هجمات لحركة الشباب المتشددة، خاصة أن هذه الخطوة تزامنت مع توقيف مدير المخابرات عن العمل، في تطور منفصل كرس المزيد من الانقسام بشأن تقييم هذا القرار.

وكان من المقرر انتهاء شيوخ القبائل من التصويت لاختيار النواب هذا الأسبوع على أن يتم اختيار رئيس وأداء اليمين لأعضاء البرلمان الأسبوع المقبل، حتى يتسنى لهم اختيار رئيس للبلاد في العاشر من أكتوبر. لكن لجنة تنفيذية معنية بإجراء الانتخابات وضعت جدولا زمنيا جديدا للعملية التي طال أمدها، يظهر أنه سيتم اختيار النواب في الفترة ما بين الأول من أكتوبر والعشرين من نوفمبر.

ولم يحدد الجدول الزمني موعدا لانتخاب النواب رئيسا للصومال.

وانتهت فترة الحكومة الحالية في فبراير. وتسبب تأخير إجراء الانتخابات وخلاف بشأن محاولة الرئيس محمد عبدالله محمد تمديد حكمه، في أزمة سياسية ومواجهة مسلحة في شوارع العاصمة مقديشو.

وجرى تأجيل الانتخابات سابقا أكثر من مرة، بعد فشل عدة جولات من المفاوضات بين الحكومة ورؤساء الولايات، نتيجة خلافات تتعلق بملفات إقليم جدو واللجان الانتخابية وتأمين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البلاد.

محمد عبدالله محمد

قرار إعفاء مدير المخابرات فهد ياسين مخالف للدستور

ووجدت هذه الأزمة طريقها إلى الحل في مايو، لكن يبدو أنها ستتعمق الآن خاصة أن التأخر في انتخاب الرئيس تزامن مع توقيف مدير المخابرات عن العمل، في خطوة أثارت المزيد من الانقسامات في قلب النخبة السياسية.

وأوقف رئيس الوزراء الاثنين مدير المخابرات والأمن الوطني فهد ياسين عن العمل، مما أثار انتقادا علنيا من رئيس البلاد.

وجاء إيقاف ياسين الناجم عن خلاف يتعلق بتحقيق في جريمة قتل لم تُحل، بعد مشاحنات استمرت شهورا وهددت بالمزيد من زعزعة الاستقرار، في بلد تمزقه بالفعل هجمات المتشددين والصراعات القبلية.

وأعلن رئيس الوزراء محمد حسين روبلي أنه أمر ياسين بالتنحي لعدم تسليمه تقريرا عن مقتل واحدة من موظفي الجهاز.

وبعد وقت قصير، أصدر الرئيس محمد عبدالله محمد بيانا قال فيه إن قرار رئيس الوزراء يخالف الدستور وإن ياسين ينبغي أن يستمر في عمله مديرا للمخابرات.

وقال ضباط، مشترطين عدم نشر أسمائهم، إن قائد الشرطة الصومالية دعا إلى اجتماع أمني عاجل الاثنين، لكنهم لم يخوضوا في تفاصيل.

والسبب المباشر للخلاف مسألة شائكة جدا وهي قتل الموظفة بالجهاز إكران تهليل فارح، التي عملت في إدارة الأمن السيبراني واختفت أواخر يونيو.

واتهمت الحكومة الأسبوع الماضي حركة الشباب الإسلامية المتشددة بالمسؤولية عن مقتلها، مما قوبل بالعشرات من المنشورات الغاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي من أشخاص يقولون إن جهاز المخابرات ضالع في الأمر. ونفت الحركة الضلوع في مقتلها.

وكانت فصائل من قوات الأمن سيطرت في أبريل على مواقع في العاصمة، بسبب غضبها من خطوات تهدف إلى تمديد ولاية الرئيس البالغة أربعة أعوام إلى عامين آخرين، وهي تحركات عارضها رئيس الوزراء والمعارضة.

تأخير انتخاب الرئيس الجديد

ثلاثون قتيلا حصيلة هجوم دموي للمتشددين في الكونغو الديمقراطية

بونيا (الكونغو الديمقراطية) – ذكر مسؤولون في جمهورية الكونغو الديمقراطية الاثنين أن متشددين ارتكبوا مجزرة جديدة بعد أن قتلوا ثلاثين قرويا في إيتوري شرق البلاد.

وحسب هؤلاء المسؤولين فإن الهجوم شنه المتشددون بالمناجل والخناجر والهراوات.

وقال المسؤولون إن المسلحين الذين يُشتبه بأنهم أعضاء في "القوات الديمقراطية المتحالفة" التي تستلهم نهج الإسلاميين المتشددين هاجموا ماكوتانو شمالي مدينة أويتشا في إقليم إيتوري الشمالي في ساعة مبكرة من صباح السبت.

وإيتوري، مثل إقليم شمال كيفو المجاور، في حالة طوارئ منذ بداية مايو، وهو إجراء استثنائي يهدف إلى وضع حد لنشاطات مجموعات مسلحة ترهب السكان منذ أكثر من 25 عاما في هذه المناطق التي يتنازعون على مواردها.

وقال ديودونيه مالانغايي وهو أحد مسؤولي المجتمع المدني "تم الإبلاغ عن حركة المتمردين الجمعة، لكن لم يكن هناك أي تحرك للجيش. نحن ننبّه وننبه وننبه.. لا نعرف ماذا نفعل".

وفي وقت مبكر من مساء السبت، أعلن مالانغايي أن 14 شخصا على الأقل قتلوا في تلال تساني تساني وماباسانا حول بلدة لونا سامبوكو على حدود شمال كيفو. وأوضح أن "متمردي تحالف القوى الديمقراطية دخلوا في الصباح ونفذوا عمليات طوال اليوم".

وبحسب قوله، نهبوا منازل ومتاجر ونفذوا عمليات قتل جماعية بحق سكان معظمهم من المزارعين. وكانت "القوات الديمقراطية المتحالفة" في الأصل تتألف من متمردين أوغنديين مسلمين يعارضون نظام الرئيس يويري موسيفيني. لكن اليوم، يقدمها تنظيم الدولة الإسلامية على أنها فرعه في وسط أفريقيا.

وتُعد من أعنف المجموعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية متهمة بارتكاب مذابح بحق مدنيين راح ضحيتها الآلاف منذ 2013.

وقال مالانغايي بعد البحث الذي أجري الأحد إن "المدنيين الذين ذهبوا للبحث عن جثث الضحايا، عثروا على 16 جثة إضافية في الغابات ما رفع عدد القتلى إلى 30 مدنيا"، مؤكدا أن حصيلة القتلى قد ترتفع.

وأكد مصدر في الأمم المتحدة الاثنين مقتل 30 شخصا على الأقل في الهجوم.

وشارك أوغسطين موهيندو موسافولي "زعيم كتلة كيرارا" في قرية نجانجا المجاورة، في عمليات البحث عن الجثث. وقال إنه رأى 17 قتيلا، معظمهم سقطوا بمناجل وبعضهم بالرصاص، موضحا أن بعضهم قطعت أعناقهم ونزعت أحشاء بعض آخر.

وأضاف "ذهبنا إلى الغابات مع الشبان برفقة جنود. نقلنا الجثث على دراجات نارية.. مات كثيرون".

ونقلت جثث إلى مشرحة مستشفى إرينغيتي العام، وأخرى إلى ماموفي وأويشا في شمال كيفو، وفق مالانغايي الذي أضاف "نقلنا جثثا أخرى إلى ميمويا" في شمال كيفو أيضا.

وأعرب دافيد بيزا كاتابوكا رئيس المكتب المحلي للصليب الأحمر عن أسفه مساء الأحد لعدم تمكنه من إرسال فريق لدفن القتلى. وقال "نخشى على سلامتنا، وبالإضافة إلى ذلك ليس لدينا ما يكفي من المواد للقيام بهذه المهمة".